وكذلك ما سكن منه ثانيا الهمزتين الملتقيتين قراءة بعضهم ءافلا فهم رحلة الشتا
والصيف فاما نحو ائمة زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية
فاء الفعل فليستا في كلمة واحدة واما الثاني فيجيء فيما الهمزتان منه في
موضع العين المضاعف او في موضع لام الاسم فالهمزتان في موضع العين
المضاعف نحو سآل لا ابدال فيه البتة ولذلك لم يتعرض لذكره وما همزتاه في
موضع لام الاسم يجب فيه ابدال الثانية ياء كما يشهد له قوله فذاك ياء مطلقا
جاء تقول في مثال قمطر من قرا قرأى والاصل قرأء فالتقى في الطرف همزتان
فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث تصير
الهمزة التي بعدها كالشي الواحد لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك
كما اغتفر في نحو سآل وتقول في مثل سفرجل من قرا قرأيا بابدال الثانية وتصحيح
الاولى والثالثة فعلى نوعين لانه لا يخ الهمزتان فيه من كونهما مصدرتين او متوسطتين
فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واوا تارة وياء اخرى اما ما تبدل فيه واوا فهو
اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة بعد مضمومة او مكسورة او
مضمومة فالاول نحو اوادم اصله اآدم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثاني
فاء الكلمة لانه جمع آدم وهو افعل من الادمة والثاني نحو اويدم تصغير آدم اءيدم
ثم دبر ثاني همزتيه بحركة ما قبلها فقلبت واوا كاثرى والثالث نحو اوب جمع
اءب وهو المرعى اصله اءبب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار
اءب ثم دبر ثاني الهمزتين بحركتها فصار اوب ومن ذلك اوم مضارع ادم
الان هذا النوع من الفعل يخففه بعض العرب فيقول ادم لشبه او كهمزتيه
بهمزة الاستفهام لمعاقبتها النون والياء والتاء وقد اشار الى هذا بقوله
واوم ونحوه وجهين في ثانيه ام والمراد بنحو ما اوله همزة المتكلم

للمضارع

للمضارع فنحو ائنه ادق فانه مثل اوم في جواز الابدال والتخفيف والرابع
والخامس نحو اوم واءوم وهما مثالا اصبع واثمد من ام واصلهما تبدل فيه
ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة
او مضمومة فالاول نحو ايم مثال اصبع من ام والثاني نحو ائمة اصلها ائممة
بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه مضارع ان ولكنه اشتمل
فيه توالي الهمزتين فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها وقد يقال ان
الشبه الاولى المنفصلة كما ذكرنا ولم يعامل بهذه المعاملة من غير الفعل الا
ائمة فانه قد جاء بالابدال والتصحيح وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث
نحو ائم مثال اصبع من ام والرابع ائن اصله ائنن لانه مضارع ان ثم
ان جعلته مبنيا فنحو النقل والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من
جنس حركتها فصار ائن واما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية يا
سواء كان ما قبلها ساكنا او متحركا ولذلك قال ما لم يكن لفظا اتم فذاك
ياء مطلقا جا يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفا وجب ابداله ياء سواء
كان اول الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا او مضموما ولا يجوز
ابداله واوا لان الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على ثلثة احرف واما ما تبدل
ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا وان كان مضموما كسر فتقول
في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ القراءى والقرئى والقرئ ونحو ذلك فوهم
زوبئة وزايا الاصل زرائى فابدل ثاني همزتيه ياء ثم عومل معاملة قضايا فصار
زرايا ومثله خطيئة وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائي

وياء اقلب الفا كسرا تلا   وياء تصغير بواو ذا افعلا
فآخر او قبل تاء التانيث او   زيادتي فعلان ذا ايضا راوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)